المحاضرة الخامسة أنواع المواقع الأثرية

➢ أنواع المواقع الأثرية :

إن المواقع الأثرية تختلف عن بعضها باختلاف الحضارة وطبيعتها وأزمنتها أيضا ولا يوجد في أي مكان في العالم موقعان أثريان يشبهان بعضهما البعض ولكن اتفق علماء الآثار على تقسيم المواقع الأثرية إلى أنواع رئيسيه حسب وظيفتها وهي:

1) المستقرات البشرية (مواقع الاستيطان البشري)

وهو النموذج الأكثر شيوعا وهي المواقع التي استقر الإنسان فيها وعاش ومارس فيها مجموعة من النشاطات المختلفة. واختلفت هذه المواقع باختلاف طبيعة الحياة والفترة التي عاش الإنسان بها ومنها (المخيمات الثابتة –المخيمات غير الثابتة –القرى –المدن –الملاجئ والكهوف الصخرية)

* تعتبر شرفات الأنهار من أهم المواقع التي استقر فيها الإنسان وأقام فيها حضاراته وفي علم الآثار تعرف على أنها أي مجرى مائي قام الإنسان بالاستيطان بالقريب منها، وقد يضطر الإنسان لتتبع مياه النهر بقصد بقائه بالقرب منها تاركا ورائه مخلفات لمستوطنة قديمة.

كما تعد الكهوف والملاجئ الصخرية أحد النماذج التي تعود إلى فترات ما قبل التاريخ وهي موجودةفي المناطق الجبلية وساهمت العوامل الطبيعية على تكوينها واستغل الإنسان وجودها الطبيعي وسكنها لحماية نفسه من قسوة الطبيعة ومن الأعداء وخاصة في فترات العصر الحجري، فيجد علماء الآثار أثناء التنقيب طبقات عديدة داخلها لأنواع مختلفة من التربة ويتم دراسة هذه التربة وتحليلها ومعرفه الفترات الزمنية المتراكمة داخل هذا المعلم.

2) مواقع التقصيب

وهو نموذج أشتهر خلال مراحل العصور الحجرية (مجتمع الصيد والالتقاط) كان إنسان ما قبل التاريخ يقصب أدواته دون أن يتصور الأداة شكلا أو حجما قبل، ثم يتلوها بتهذيبات متتالية لجعلها أداة صالحة للإستعمال تستخدم في صيد الحيوانات وذبحها وسلخها وتقطيعها ومن ثم تقسيمها على افراد المجموعة الذين تعاونوا في اصطيادها.

3) مواقع القمامة

وتوجد عادة على شواطئ البحار والأنهار والبحيرات حيث توجد القواقع والأصداف البحرية مختلطة بمخلفات الإنسان.

4) مواقع المراكز الدينية

وتكون ذات طبيعة دينية تقوم على ممارسة الشعائر الدينية ومنها ما هو جزء من الموقع الاثري كالزقّوارت بالعراق ومعابد الآلهة عند الإغريق والرومان والمساجد عند المسلمين.

5) مواقع المدافن: تشمل أنواع مختلفة من القبور تكون داخل المنطقة الأثرية و أحيانا في خارجها و تظهر على شكل مباني على سطح الأرض كالقباب والأبراج و المساطب و الأهرامات و التلال المدفنية و شواهد القبور و يمكن اكتشاف هذا النوع من القبور عن طريق الاسترشاد بدليل

مدخل إلى علم الآثار - الأستاذ بلقيدوم ص

تاريخي أو بالصدفة أثناء عمليات الحفر أو تكون ظاهره على سطح الأرض للعيان . ويوجد نوع أخر من المدافن وهو على شكل نواويس أو يكون على شكل جرار فخاريه مدفونة تحت الأرض.

وهي غنية بالموجودات الاثرية فالمرفقات الجنائزية تساعد كثيرا على معرفة المراتب الاجتماعية والجانب العقائدي والإيمان باليوم الآخر أو الحياة الأخرى وهي متعددة الأشكال ومثال عليها الأهرامات والكهوف الموجودة حول المدن الرومانية في بلاد الشام.

6) الأسواق :تركزت أماكن متوسطة بين المواقع الأثرية حيث تلتقي المجموعات البشرية للتبادل التجاري ومثل سوق الإخوة كوزينيوس بجميلة وسوق سرتيوس بتيمقاد.

7) المحاجر والمناجم : وهي المواقع التي يحصل منها الإنسان على المواد الخام كالمعادن و الحجارة و الطين.

8) مراكز الفنون :تتمثل في المواقع التي تعود إلى فترات ماقبل التاريخ ويعثر فيها على أشكال فنية ومختلفة مثل الرسومات والنقوش المحفورة على جدران الكهوف مثل مغارات لاسكو بفرنسا .

9) حطام السفن والمواقع الغارقة تحت الماء : يتطلب البحث في هذه المواقع إجادة السباحة والغطس حيث يتم العثور على حطام السفن الغارقة بحمولتها مما يزودنا بمعلومات عن التجارة القديمة وحول أشكال وأنواع السفن القديمة .

10)التلال الأثرية: التل الأثري ينتج نتيجة بناء الإنسان في الموقع الواحد أكثر من مره , ومن المعلوم إن ترك المكان والبدء في تأسيس موطن جديد مكلف جدا من المال والجهد والتعب, لذا كانت تتم عملية استقطاب متعاقب في نفس المكان نظرا لخصوبة التربة وتوفر المياه و الموقع الجغرافي الملائم و ه عوامل و أسباب رئيسية تسهم في إعادة الإعمار في مكان واحد وهناك عدة عوامل طبيعية من زلازل و سيول و براكين و عوامل بشريه من حروب و غيرها, لذا كانت تهدم المباني و تملا أنقاضها بالتراب إلى ثلث ارتفاعها الأصلي و تمهد لبناء مستوطنه جديدة و تكرر العملية لعده مرات في فترات زمنيه متعاقبة إلى أن يصل عندنا تل يضم في أحضانها العديد من الآثار التي تعود لأناس مختلفين و قد يصل ترا كم وارتفاع التل الأثري إلى 40 متر.

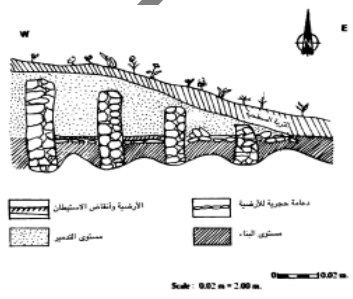

11)القلاع والحصون: عباره عن مباني ضخمه توجد في الغالب على الحدود بين الدول تمتاز بالضخامة والارتفاع ومتانة مواد البناء فيها وكذلك وجود أسوار وأبراج عالية حصينة للحماية وكذلك يظهر فيها أثناء التنقيب آثار لأسلحه ومعدات عسكريه ومن الأسباب الرئيسية لبناء القلاع والحصون لحماية المدن والقوافل والطرق التجارية.

12)النصب التذكارية: عباره عن علامة أقامها أحد الملوك أو الأبطال تخليدا لذكرا معينة تستحق التخليد كمعركه تم الانتصار فيها وتحديد مصير شعب بأكمله ورأى هذا الشخص ببناء صرح تخليدا لهذه الذكرى.

مدخل الى علم الآثار بلقيدوم ص